Available at:
https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/tasfiyah
http://dx.doi.org/10.21111/tasfiyah.v3i1.2986

ISSN 2549-6905
TASFIYAH
Jurnal Pemikiran Islam

الإنسان الكامل عند بديع الزمان سعيد النورسي

Achmad Reza Hutama Al Faruqi[*]
Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor
Email: hutama@unida.gontor.ac.id

Abstract

This works tries to reveal the concept of the Perfect Man According to Badiuzzaman Said Nursi and how the methods used to achieve it, so it can reach the perfection and happiness of the world and the hereafter. In this study, Bediuzzaman stated that in fact Man was the best of Allah's creation, as this proved the testimony of the facts presented in Islam to mankind especially with humans and objects. Control of all tenderness and kindness to the intended destination is worship to God. To equip man in a noble degree is to fulfil his obligations, namely noble morals, by worshiping Allah and avoiding His prohibitions. And humans if they have reached perfection, it will come to happiness that can be taken by means of faith in Allah SWT. and hereafter.

Keywords: *Perfect man, Happiness, Tasawuf, Sufi, Nursi*

Abstrak

Tulisan ini mencoba mengungkapkan konsep manusia sempurna menurut Badiuzzaman Said Nursi. Dalam bahasannya terkait manusia sempurna, Nursi menggunakan tasawuf sebagai paradigma, meskipun secara terang-terangan ia menolak disebut seorang sufi sekalipun. Dalam penjelasannya, Nursi menyatakan bahwa sesungguhnya manusia itu adalah sebaik-baik ciptaan Allah, hal ini dapat dibuktikan dari kesaksian juga fakta-fakta yang disajikan oleh benda-benda di dalam alam semesta. Bagi Nursi, inti dari kelembutan dan kebaikan adalah ibadah kepada Allah. Di sini Nursi memposisikan hati sebagai perangkat yang mengontrol dan mengendalikan manusia. Maka dari itu, Rasulullah SAW bagi Nursi adalah sebuah contoh rill dari manusia sempurna.

[*] Universitas Darussalam Gontor, Kampus Pusat UNIDA Gontor, Jl. Raya Siman KM. 06, Demangan, Siman, Ponorogo, 63471 Jawa Timur. Telp. (+62352) 483762, Fax. (+62352) 488182.

Karena segala bentuk lakunya didasari dan kembali kepada Allah SWT. Dengan demikian, tulisan ini secara khusus ingin menyoroti beberapa hal di atas; yaitu bagaimana sebetulnya manusia itu, serta bagaimana ia dapat sampai kepada derajat sempurna.

Kata Kunci: *Manusia Sempurna, Kebahagiaan, Tasawuf, Sufi, Said Nursi.*

مقدمة

الإنسان هو مخلوق خلقه الله تعالى للعبادة[1] والإنسان أشرف المخلوقات وأكمل في الوجود، لأنّ الله خلقه في أحسن تقويم ويجعل الله خليفة في الأرض[2]، الخلافة تتكون من السلطة التي يمنحها الله، ويجري واجبة إليه مهمّة، وهي آدم عليه السلام وأحفاده، وكذلك المنطقة التي تجري واجبة إليه مهمّة وهي الأرض، وفقًا لهدي الله تعالى.[3]

أمّا الإنسان منحه الله أنواع قدرات فيقدر على إبتكار والتعلم والتفلسف والتديّن. بهذه كلها يصبح الإنسان المخلوق المتفوّق. يمكن للإنسان أن يرقى جميع قدراته للوصول إلى أرقى درجة والسعادة في الحياة الدنياوية والأخروية. لكل فرد من أفراد الإنسان فرصة متساوية في الحصول على درجة السعادة والكمال، لكن لم يحصل عليها أحد إلا الذي يجهد ويبتكر ويؤسس على فلسفة الحياة

---

[1] بيّن أن مثل بناء هذا العالم وإدخال العالم الإنساني فيه، كمثل سلطان له خزائن فيها أصناف الجواهر، وله كنوز مخفية، وله مهارة في صنع الغرائب، وله معرفة بعجائب فنون لاتعد وبغرائب علوم لاتحد. فأراد ذلك الملك أن يظهر على رؤوس الأشهاد حشمة سلطنته وشعشعة ثروته وخوارقَ صنعته وغرائب معرفته، أي أن يشهد كماله وجماله وجلاله المعنوية بالوجهين، بنظره، ونظر غيره. **سورة الذاريات**: ٦٥، انظر أيضا في بديع الزمان النورسي، **المثنوي العربي النوري**، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: دار سوزلر للنشر، ١١٠٢) الطبعة السادسة، ٢٧٣.

[2] معنى الخليفة هنا أنه أبدلكم في الأرض منهم فجعلكم خلفاء بعدهم ومن ذلك قيل للسلطان الأعظم: خليفة، لأن خلف الذي كان قبله، فقام بالأمر مقامه، فكان منه خلفا، يقال منه: خلف الخليفة يخلف خلافة وخليفة. أي خلفا يخلف بعضهم بعضا، وهم ولد آدم الذين يخلفون أباهم أدم، يخلف كل قرن منهم القرن الذي سلف قبله. انظر إلى أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (بيروت-لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٥م)، ٣٦٢-٤٦٢.

[3] M.Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbbah*, (Jakarta: Lentera Hati, 2002), Vol 1, 173.

انظر أيضا في كتاب الدكتور حكمت بن بشير بن ياسين، **التفسير الصحيح**: **موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور**، (المدينة المنورة: دار المآثر، ١٩٩٩)، المجلد الأول، ١٣٣.

العقلية والعبودية.[٤]

إنّ للأخلاق الفاضلة أهمية عظمى في حياة الإنسان، سواء بالنسبة له أو بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه.[٥] أهميه تفوق الحاجة في الطعام والشراب وذلك أنه بهذه الأخلاق يعيش حياته السعيدة في الدنيا وينال الأجر العظيم في الآخرة. وإن الإنسان بدون مكارم الأخلاق يصبح عديم الخير والفائدة وكثير الشر والضرر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولمحاسن الأخلاق في الإسلام مكانة فريدة لم تكن في دين من الأديان.

لذلك، حاول الباحث لتقديم هذه الورقة عن التفاهم بين البشر الذي لا يزال تماما مثل ذلك، وانتهكت باعتباره خليفة الله في الأرض. وهذا العصر الحديث، هناك مفكرا، وكذلك الصوفي العظيم للقرن الى ٢٠ في تُرْكِيَا منذ أيام كمال التطروق، وهو بديع الزمان سعيد النورسي.[٦] من هذا، النورسي لديه فكرة عن كيف يمكن للانسان ان تصل الى مرحلة أعلى عليين، وكيف انتباهه إلى بناء الإنسان من خلال فهم علاقته مع الله وعلاقته مع زملائه البشر،[٧] وسعى الباحث إلى دراسة النورسي من التفكير في أحسن الإنسان له.وكيف رأى بديع الزمان سعيد النورسي عن طريقة الإنسان أن يحصل على السعادة؟

---

[4] Marlina Irwanti Poernomo, *Setiap orang mencari alamnya*, Cet.II, (Bogor: Cahaya, 2003), 139.

[٥] محمد بدرون شهير، **فلسفة الأخلاق دراسة تحليلية في مذهب ابن مسكويه**، (فونوروكو، جامعة دار السلام الإسلامية كونتور، ٣١٠٢)، ٢-١٠

[٦] مجدد الإسلام والصوفي في تركيا، ولد من المتزوج الإسلام، هما مرزا و نورية. ولد سنة ٧٧٨١ في قرية نورس، تركيا. انظر في بديع الزمان النورسي، **سيرة ذاتية**، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: دار سوزلر للنشر، ١١٠٢) الطبعة السادسة، ٦٤.

[7] Sukran Vahide, *Biografi Intelektual Bediuzzaman Said Nursi*, (Jakarta, Anatolia: Fajar Interpratama Offset, Cetakan 1, Mei, 2007), 394.

مفهوم الإنسان الكامل عند النورسي

إنّ الإنسان الكامل عند صوفية الإسلام هو أعلى مقامات التي يمكن أن يصل إليها طرق[٨] السعادة والعناية لكمال الدرجة، فإذا وصل الصوفي إلى تلك الغاية، سكانت نفسه النفس الكاملة. وتناول نظرية الإنسان الكامل النظر إلى الحقيقة ذلك المقاما لصوفي الأعلى، الذي ليس بعده غاية وإرادة.[٩]

أمّا الإنسان الكامل عند النورسي هو الموكولة إليه رسالة إنجاز المشروع الأخلاقي الشمولي، فإنّ أحاسيسه، أي لطائفه -ضمن مرادفات النورسي- يوجّهها نحو المقصود الأساس -وهو عبادة الله- حتى يقترب من كمال الصحابة الكرام: «فالإنسان الكامل هو -كالصحابة الكرام- يسوق جميع تلك اللطائف إلى مقصوده الأساس وهو عبادة الله. فيسوق القلب كالقائد كل لطيفة منها ويوجّهها نحو الحقيقة بطريق عبودية خاص بها، عند ذلك تسير الكثرة الكاثرة من اللطائف جنودًا في ركب عظيم وفي ميدان واسع فسيح، كما هو لدى الصحابة الكرام رضي الله عنهم''.[١٠]

بيّن ابن عربي أنّ الآدم ووليّ الله هما كالإنسان الكامل.[١١] وهذا سواء عن فكرة النورسي. وإذا تساءلنا: هل كان تصور النورسي لهذا الإنسان الكامل طوباويًا متوهمًا، أم كان متحققًا في المجتمع الإنساني؟ يجيبنا بالتدرج من النموذج الأكمل، وهو الرسول الأكرم والدليل الأعظم إلى الله، قد أظهر جميع ما بيّناه من كمالات

---

[٨] أنّ الطرق جمع من الطريقة، عند النورسي إنّ غاية الطريقة وهدفها هو معرفة الحقائق الإيمانية والقرآنية، ونيلها عبر السير والسلوك الروحاني في ظل المعراج الأحمدي وتحت رايته، بخطوات القلب وصولا إلى حالة وجدانية وذوقية بما يشبه الشهود. فالطريقة والتصوف سر انساني رفيع كمال بشري سام. انظر في بديع الزمان سعيد النورسي، **أنوار الحقيقة**، ترجمة إحسان قاسم الصالحي، (القاهرة: شركة سوزلر للنشر، ٢٠٠٦)، ٩٥.

[٩] يوسف زيدان، **الفكر الصوفي...**، ٦٩،٨٩،١٠٠.

[١٠] بديع الزمان سعيد النورسي، **الأمثال في رسائل النور**، ترجمة د. الشفيع الماحي أحمد، (الرياض: جامعة الملك سعود)، ٢٠١-١٢١.

[11] Masataka Takeshita, *Ibn 'Arabi's Theory of Perfect Man and Its Place in Islamic History,* dalam buku *Manusia Sempurna Menurut Konsepsi Ibn' Arabi,* (Terj. Moh.Hefni MR), (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005) , Cet 1, 11

الإنسان وقيمته ومهمته ومُثُله، فأظهر تلك الكمالات في نفسه وفي دينه، بأوضح صورة وأكملها.[١٢]

وعدة الإنسان للرقي إلى مرتبة الإنسان الكامل، كل جوارحه المخلوقة لعبادة الله؛ إذ لو كان الإنسان مجرد قلب فقط، لكان عليه أن يترك كل ما سواه تعالى، بل يترك حتى الأسماء والصفات، ويرتبط قلبه بذاته سبحانه. ولكن للإنسان لطائف كثيرة جدًا كالقلب، منها العقل والروح والسر، كل لطيفة منها مكلفة بوظيفة ومأمورة بالقيام بعمل خاص بها.[١٣]

يرأى الباحث على أنّ مفهوم الإنسان الكامل عند بديع الزمان هو التدّرج من النموذج الأكمل وهو الرسول الأكرم، لابدّ من وظائف الحياة الإنسانية بالتقرب إلى الله تعالى بطريقة العبودية. الأول، سجايا الإنسان. إن الانسان بسر التوحيد،[١٤] صاحب عظيم كمال عظيم بين جميع المخلوقات، وهو أثمن ثمرات الكون، وألطف المخلوقات وأكملها،[١٥] وأكمل ثمرة في شجرة الخلقية، وإنه أهم مخلوقات، وأغلى موجود بين الموجودات، وأن فردا منه بمثابة نوع من سائر الاحياء،

---

[١٢] محمد هو نور الله، الذي أنبل نتائج الكائنات وأكمل ثمراتها، والمبلغ عن خلق الكون، وحبيب رب العالمين، وله معجزة وهو القرآن. انظر إلى بديع الزمان سعيد النورسي، **الأمثال في رسائل النور**،... ٢٠١-١٢١.

[١٣] **نفس المرجع..**، ٣٣١.

[١٤] كان النورسي بيّن أنّ التوحيد أعلى وأرفع مرتبة من مراتب الإيمان، انظر إلى بديع الزمان سعيد النورسي، **أنوار الحقيقة**، ترجمة إحسان قاسم الصالحي، (القاهرة: شركة سوزلر للنشر، ٦٠٠٢)، ١٣٢. انظر أيضا إلى بديع الزمان سعيد النورسي، **الأمثال في رسائل النور**...، ٢٣١. قال إسماعيل راجي الفاروقي على أن التوحيد هو الإعتراف بالله وحده حيث لايوجد أي مخلوق يمكن أن يساويه وينازعه من جميع النواحي ولا أحد يشاركه. انظر في:

Ismail Raji al-Faruqi, *Tawhid and Its Implication For Thought And Life,* (Virginia-USA: The International Institute of Islamic Thought, 1403 / 1982), 78.

انظر أيضا في أمل فتح الله زركشي، **عقيدة التوحيد عند الفلاسفة والمتكلمين والصوفية**، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠٠٨)، ٩١

[١٥] بديع الزمان النورسي، **إشارات الإعجاز**، الجزء الخامس، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: دار سوزلر للنشر، ١١٠٢)، الطبعة السادسة، ٠٥١. انظر أيضا في بديع الزمان النورسي، **حقائق الإيمان**...، ٨٩.

وأسعد ذوي الحياة ومخاطب رب العالمين وأهل ليكون خليله ومحبوبه.[١٦] حتى إن جميع المزايا الإنسانية وجيمع مقاصد الإنسان العليا مرتبطة بالتوحيد وتتحقق بسر التوحيد.[١٧] استنباط الكلام، رأي الباحث على أنّ سجايا الإنسان هو التوحيد الذي يسر الانسان تكون صاحب عظيم كمال عظيم بين جميع المخلوقات وهو أثمن وألطف المخلوقات في هذا العالم.

الثاني، وجدان الإنسان وفطرته. أمّا وجدان الإنسان المسمى بالفطرة الشاعرة. هنا أربعة نكات من وجدان الإنسان: أولها، أنّ الفطرة لا تكذب، ففي البذرة ميلان للنمو، إذا قال: سأنبت، سأثمر، فهو صادق. فهذه الميول إنما هي تجليات الأوامر التكوينية للصادرة من الإرادة الإلهية.[١٨] وإنّ فطرة الإنسان وما أودع الله فيه من أجهزة معنوية تدلّان على أنه مخلوق للعبادة، لأن ما أودع فيه من قدرات وما يؤديه من عمل لحياته الدنيا لا تبلغه مرتبة أدنى عصفور-الذي يتمتع بالحياة اكثر منه وأفضل- بينما يكون الإنسان سلطان الكائنات وسيد المخلوقات من حيث حياته المعنوية والأخروية بما أودع الله فيه من علم به وافتقار اليه وقيام بعبادته.[١٩]

ثانية: لا تقتصر حواس الإنسان الظاهرة والباطنة على الحواس الخمس المعروفة: حاسة السمع والذوق والبصر، وإنما له نوافذ كثيرة مطلة إلى عالم الغيب، فله حواس كثيرة غير معلومة. أمثال حاسة السَوق وحاسة الشوق التي لا تكذب ولاتزلّ.[٢٠]

---

[١٦] بديع الزمان النورسي، **حقائق الإيمان**، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: دار سوزلر للنشر، ٤٠٠٢)، ٨٩.

[١٧] بديع الزمان النورسي، **الشعاعات**، الجزء ٤، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: دار سوزلر للنشر، ١١٠٢)، الطبعة السادسة، ٨١.

[١٨] بديع الزمان النورسي، **المثنوى العربى النوري**...، ٠٢٤.

[١٩] بديع الزمان النورسي، **كلمة صغيرة في العقيدة والعبادة**، الطبعة الثالثة، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: شركة سوزلر للنشر، ٦٠٠٢)، ٨٢-٢٣

[٢٠] بديع الزمان النورسي، **المثنوى العربى النوري**...، ٠٢٤.

ثالثة: لا يمكن أن يكون شيئ موهوم مبدأ لحقيقة خارجية، فنقطة الاستناد والاتمداد حقيقتان ضروريتان مغروزتان في الفطرة والوجدان، حيث إن الانسان مكرم وهو صفوة المخلوقات، فلولاهما لتردى الانسان إلى أسفل سافلين، بينما الحكمة والنظام والكمال في الكائنات يرد هذا الاحتمال.[٢١]

رابعة: أنّ الوجدان لا ينسى الخالق مهما عطّل العقل نفسه وأهمل همله، بل حتى لو أنكر نفسه، فالوجدان يبصر الخالق ورياه، ويتأمل فيه ويتوجه إليه. والعشق الإلهي يسوقه ويدفعه دوما إلى معرفة الله تعالى، ذلك العشق المنبعث من تضاعف الشوق التولد من تضاعف الرغبة الناشئة من تضاعف الميلان المغروز في الفطرة. فالانجذاب والجذبة المغروز في الفطرة ليس إلا من جاذب حقيقي.[٢٢]

وعقب ما تبين هذه الكائنات، أمعِن في الوجدان لترى كيف أنه برهان مودع في نفس كل إنسان يثبت التوحيد،[٢٣] ولتشاهد أيضا أن قلب الإنسان مثلها ينشر الحياة إلى أرجاء الجسد، فالعقيدة الحياتية فيه وهي معرفة الله (معرفة الإلهية)[٢٤]، تنشر الحياة إلى آمال الإنسان وميوله المتشعبة في مواهب.

مما سبق على هذا الأربعة رأى الباحث التي تدل على أن الخالق الجليل كما أنه واجب الوجود أزلي واحد أحد فرد صمد عليم قدير مريد سميع بصير

---

[٢١] **نفس المرجع...**، ٠٢٤.

[٢٢] **المرجع السابق.**

[٢٣] أن التوحيد الحقيقي الذي نبحث عنه ونتحراه، ليس هو معرفة قائمة على تصور فكري بل هو تصديق قائم على علم نابع من البراهين وهو أرفع من التصور كما هو في علم المنطق فالتوحيد الحقيقي إذًا حكم وتصديق واذعان وقبول، بحيث يجد المرء مالكه بكل شيء، ويبصر طريقا إلى ربه الجليل في كل شيء، ولا يحوله شيء عن سكينة قلبه واطمئنانه إلى ربه. انظر في بديع الزمان النورسي، **مرشد أهل القرآن إلى حقائق الإيمان**، الطبعة الرابعة، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: شركة سوزلر للنشر، ٢٠٠٤)، ٤٤.

[٢٤] أنّ المقصود معرفة الإلهي هو (الله لاإله إلا هو الحي القيوم) وبين براهينه التي لا تعد نورد هنا اربعة منها: الأول هو محمد صلى الله عليه وسلم. الثاني هو كتاب الكون. الثالث هو القرآن الكريم. الرابع هو وجدان الإنسان المسمى بالفطرة الشاعرة. انظر في بديع الزمان سعيد النورسي، **حقيقة التوحيد أو التوحيد الحقيقي**، (القاهرة: شركة سوزلر للنشر، ٢٠٠٥)، الطبعة الخامسة، ٤٠١-٠٢١.

متكلم حي قيوم، فهو متصف كذلك بجميع الأوصاف الجلالية والجمالية، لأن مافي المخلوقات من فيض الكمال إنما هو مقتبس من ظل تجلي كمال خالقه الجليل، فبالضرورة يوجد في الخالق سبحانه من الحسن والجمال والكمال ما هو أعلى بدرجات غير متناهية وبمراتب مطلقة من عموم ما في الكائنات من الحسن والكمال والجمال.

الثالث، مزايا فطرة الإنسان. إنّ من مزايا جامعية فطرة الإنسان، ومن مميزاته على سائر الحيوان، فهمه لتحيات ذوى الحياة لواهب الحياة. أي أنه كما يفهم كلام نفسه، يفهم بسمع الإيمان جميع كلمات ذوى الحياة المسبحات، بل الجمادات. فكل منها يفهم كلام نفسه فقط- على ما يظهر كمتكلم أصم من هذه الجهة. وأما الإنسان فمتكلم سميع يسمع في وسعة البصر، أي يمكن له أن يسمع في وقت بلا مزاحمة ما تتكلم به الموجودات من أدلات الأسماء الحسنى.[٢٥]

استخلص الباحث واحدة من مئات الثمرات والفوائد والنتائج التي يحققها «الإيمان بالآخرة» منها ما يعود إلى سعادة الإنسان في الآخرة، ومنها ما يعود إلى سعادته في الدنيا.[٢٦] ومن النتائج التي يحققها «الإيمان بالآخرة» لإسعاد الإنسان في حياته الشخصية والإجتماعية.

الرابع، وظائف حياة الإنسان. إنّ من وظائف حياة الإنسان، شهوده لتحيات ذوي الحياة لواهب الحياة (الخالق). ثم الشهادة عليها، أي يشاهد عبادة الكل فيشهد عليها ويعلنها كأنه ممثل الكل ولسانهم، يخبر الكل بعمل الكل في الإعلان لدى سيدهم.[٢٧] وأنّ وظيفة الإنسان الحقيقية هي العبودية لله واجتناب

[٢٥] بديع الزمان النورسي، **المثنوى العربى النوري**...، ١٤٣.

[٢٦] بديع الزمان النورسي، **الثمرة من شجرة الإيمان**، (القاهرة: شركة سوزلر للنشر، ٧٠٠٢)، الطبعة الخامسة، ٧٦.

[٢٧] **نفس المرجع...**، ٢٤٣.

الذنوب والكبائر.[٢٨] لأنّ العبادة لله هي سعادة عظمى والفسق خسارة جسيمة.[٢٩] كمثل الجندى الذي يترك تدريبه وخندقه ويتسول متسكعا في الأسواق. بينما الذي يقيم الصلاة دون ان ينسى نصيبه من الرزق، يبحث عنه في مطبخ رحمة الرزاق الكريم لئلا يكون عالة على الآخرين فجميل عمله، بل هو رجولة وشهامة، وهو ضرب من العبادة أيضا.[٣٠]

خلق الإنسان كأحسن تقويم

الله سبحانه خلق الإنسان في أحسن تقويم كما قال في القرآن الكريم سورة التين الآية (٤) بما جعل فيه من القابلية للتجي بالفضيلة والكمال، والله تعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم بما فطره عليه من الاستعداد لاشتقاق الصفات الكاملة من ربه اشتقاقا عجزت عن الوصول لمثله كل المخلوقات.[٣١]

كان الانسان طالعا من خلال نفس الانسان إلى نور التوحيد،[٣٢] وأن الانسان هو نسخة جامعة لما في الوجود من خواص، حتى يشعره الحقّ سبحانه وتعالى جميع اسمائه الحسنى المتجلية بما اودع في نفس الانسان من مزايا جامعة. ويبين هنا ثلال نقاط فقط: النقطة الأولى، إن الانسان مرآة عاكسة لتجليات الأسماء الإلهية الحسنى.[٣٣] النقطة الثانية، تشير هذه النقطة إلى سر مهم من أسرار

---

[٢٨] بديع الزمان النورسي، **الكلمات**، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: دار سوزلر للنشر، ٢٠١١) الطبعة السادسة، ٨١.

[٢٩] **نفس المرجع...**، ٢١.

[٣٠] **نفس المرجع...**، ١٣-٢٣.

[٣١] عبد القادر يحي الشهير بالديراني، **تأويل القرآن العظيم جزء عم**، (د.م: د.ط، د.س)، ٠٠١

[٣٢] أنما التوحيد هو سلسلة نورانية لاتنقطع، ونافذة واسعة وضّاءة مطلة على الحقيقة. انظر في بديع الزمان النورسي، **الآية الكبرى مشاهدات سائح يسأل الكون عن خالقه**، الطبعة الخامسة، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: شركة سوزلر للنشر، ٢٠٠٥)، ٥٦.

[٣٣] بديع الزمان النورسي، **النوافذ: ٣٣ نافذة مطلّة على عالم التوحيد**، الطبعة الأولى، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: شركة سوزلر للنشر، ٢٠٠٤)، ٤٩-٩٩. انظر أيضا في عبد القادر يحي الشهير بالديراني، **المرجع السابق**،... ١٠١، أنظر أيضا في:
Badiuzzaman Said Nursi, *Thirty Three Windows; Making known The Creator,*

الأحدية، وتوضيحه كما يأتي:

كما أنّ روح الانسان، ترتبط بعلاقات وأواصر مع جميع أنحاء جسم الانسان،[٣٤] حتى تجعل جميع أعضائه وجميع أجزائه، في تعاون تام فيما بينها، أي أنّ الروح التي هي لطيفة ربانية وقانون أمري أُلبس الوجود الخارجي بالأوامر التكوينية التي هي تجلي الإرادة الإلهية، لا يحجبها شيء عن إرادة شؤون كل جزء من اجزاء الجسم، ولا يشغلها شيء عن تفقدها، وإيفاء حاجات الجسم بكل جزء من أجزائه، فالبعيد والقريب إزاءها سواء، ولا يمنع شيء قط، إذ تقدر على مدّ عضو واحد بأمداد من سائر الأعضاء، وتستطيع ان تسوق إلى خدمته الأعضاء الأخرى. بل تقدر أن تعرف جميع الحاجات بكل جزء من أجزاء الجسم، وتحس من خلال هذا الجزء بجميع الاحساسات، وتدير من هذا الجزء الواحد الجسم بأكمله، بل تتمكن الروح أن ترى تسمع بكل جزء من اجزاء الجسم ان كانت قد اكتسبت نورانية اكثر.[٣٥]

النقطة الثالثة: أن الحياة ماهية عظيمة مهمة، ووظيفة ذات أهمية بالغة،[٣٦] فتكون الحياة من هذه الوجهة مرآة عاكسة ساطعة لتجليات الشؤون الذاتية للحي القيوم.[٣٧]

خلاصة القول رأى الباحث على أنّ الوصول إلى الإنسان الكامل هو أصل ما خلق الله الإنسان كأحسن تقويم من الكون الموجودات في هذا العالم، وإن

Translated: Sukron Vahide, (Turkey: Istanbul: Reyhan Offset, 2001), 86.

انظر أيضا في:

Badiuzzaman Said Nursi, *Jendela Tauhid,* Terj. Fauzi Faisal Bahreisy, (Jakarta: Anatolia, Percetakan Kharisma Putra Utama, 2011), Cet. I, 170.

[٣٤] الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، **إحياء علوم الدين...**، ٦

[٣٥] بديع الزمان النورسي، **النوافذ: ٣٣ نافذة مطلّة على عالم التوحيد...**، ٧٩-٨٩

[36] Albir Adib, *al-Adib: majallah tabhathu fi al-adab wa al-ulum , wa al-siyasah wa al-ijtima', Volume 20,* (Universitas Michigan, Albir Adib, 2008), 1.

[٣٧] بديع الزمان النورسي، **النوافذ: ٣٣ نافذة مطلّة على عالم التوحيد...**، ٩٩

الانسان مرآة عاكسة لتجليات الأسماء الإلهية الحسنى، تشير هذه النقطة إلى سر مهم من أسرار الأحدية، وأن الحياة ماهية عظيمة مهمة، ووظيفة ذات أهمية بالغة ولكن الانسان كما نرى الآن يستطيع أن يصل إلى أسفل سافلين أو أدنى درجة بسبب أعماله السيئة في هذا العالم، وطريقة الوصول إلى أعلى درجة لا بد أن يؤمن بالله أو بعبادة الله وحدة ويعمل عملا صالحا. غاية و نتيجة الانسان الكامل يستطيع الوصول إلى سعادة الدنيا والآخرة. وبيّن الباحث ذلك عن كيفية السعادة عند بديع الزمان سعيد النورسي.

السعادة غاية من الإنسان الكامل

إن الإنسان نظرا لكونه مخلوقا في أحسن تقويم[٣٨] وموهوبا بأتمّ استعداد جامع، فإنه يتمكن من أن يدخل في ميدان الامتحان هذا الذي أبتلي به ضمن مقامات ومراتب ودرجات ودركات مصفوفة ابتداء من سجين «أسفل سافلين» إلى رياض «أعلى عليين» فيسموا أو يتردى، ويرقى أو يهوي ضمن درجات من الثرى إلى العرش الأعلى، من الذرة إلى المجرة، إذ قد فسح المجال أمامه للسلوك في نجدين لا نهاية لهما للصعود والهبوط. وهكذا أرسل هذا الإنسان معجزة قدرة، ونتيجة خلقة، وأعجوبة صنعة.

وأبين هنا أسرار هذا الترقي والعروج الرائع، أو التدنّي والسقوط المرعب في «خمس نكات»:[٣٩] الأول، حاجيات الإنسان. إن الإنسان محتاج إلى أكثر أنواع الكائنات وهو ذو علاقة صميمة معها. فلقد انتشرت حاجته في كل طرف من العالم، وامتدت رغباته وآماله إلى حيث الأبد، فمثلها يطلب أقحوانة، يطلب

[38] Muthahiri, *Mengenal Epistemologi; sebuah Pembuktian terhadap rapuhnya Pemikiran Asing dan kokohnya Pemikiran Islam*. Terj. Mas’ale-ye Syenokh Muhammad Jawad Bafaqih, (Jakarta: Lentera, T.Th), Cet. I, 71.

انظر كذلك في: بديع الزمان النورسي، **النوافذ: ٣٣ نافذة مطلّة على عالم التوحيد**،...، ٩٣

[٣٩] بديع الزمان النورسي، **الكلمات**، الطبعة السادسة، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: دار سوزلر للنشر، ١١٠٢)، ٩٥٣.

أيضا ربيعا زاهيا فسيحا، ومثها أنه محتاج إلى فتح باب غرفة لرؤية صديق حميم قابع فيها، فهو محتاج أيضا إلى زيارة عالم البرزخ الذي يقبع فيه تسع وتسعون بالمائة من أحبابه وأقرانه.[٤٠]

لذا، فلا معبود لهذا الإنسان وهذا وضعه، إلاّ من بيده مقاليد الأمور كلها، ومن عنده خزائن كل شيء. ذلك لأنه لا يستطيع أحد تلبية حاجات إنسان بآمال ومطامح غير محدودة إلا من له قدرة لا نهاية لها وعلم محيط شامل لا حدود له إذ لا يستحق العبادة إلا هو.

إذا آمنت بالله وحده وأصبح الانسان عبدا له وحده، فزت بموقع مرموق فوق جميع المخلوقات. أما إذا استنكف الانسان من العبودية وتجاهلتها فسوف تكون عبدا ذليلا أمام المخلوقات العاجزة، وإذا ما تباهيت بقدرتك وأنانيتك، وتخلي الانسان عن الدعاء والتوكل، وتكبر الإنسان وزغ الإنسان عن طريق الحق والصواب، فستكون أضعف من النملة والنحلة من جهة الخير والإيجاد، بل أضعف من الذبابة والعنكبوت. وستكون أثقل من الجبل وأضرّ من الطاعون من جهة الشر والتخريب. نفهم في هذه النكتة على أن الدخول في جهنم هو جزاء عمل وهو عين العدالة، وأما دخول الجنة فهو فضل إلهي محض ومكرمة خالصة، ومرحمة بحتة.

الثاني، إمكانية الإنسان[٤١]. في الإنسان وجهان: الأول جهة الأنانية المقصورة على الحياة الدنيا. الآخر جهة العبودية الممتدة إلى الحياة الأبدية. فهو على اعتبار الوجه الأول مخلوق مسكين. إذ رأسماله من الإرادة الجزئية جزء ضئيل كالشريعة، وله من الإقتدار كسب ضعيف، وله من الحياة شعلة لا تلبث أن تنطفئ، وله من عمر فترة عابرة خاطفة، وله من وجود جسم يبلى بسرعة. ومع هذا فالإنسان فرد لطيف رقيق ضعيف من بين الأفراد غير المحدودة والأنواع غير المعدودة

[٤٠] **نفس المرجع...**، ٩٥٣.
[٤١] بديع الزمان النورسي، **الكلمات...**، ٢٦٣

المتراصة في طبقات الكائنات.[٤٢]

أمّا على اعتبار الوجه الثاني وخاصة من حيث العجز والضعف المتوجهان إلى العبودية، فهو يتمتع بفسحة واسعة، وأهمية عظيمة جدا، لأن الفاطر الحكيم قد أودع في ماهيته المعنوية عجزا عظيما لانهاية له، وفقرا جسيما لاحد له، وذلك ليكون مرآة واسعة جامعة جدا للتجليات غير المحدودة «للقدير الرحيم» الذي لانهاية لقدرته ورحمته و«للغني الكريم» الذي لا منتهى لغناه وكرمه.[٤٣]

إنّ الإنسان يشبه البذرة، فلقد وهبت للبذرة أجهزة معنوية من لدن «القدرة» وأدرجت فيها خطة دقيقة ومهمة جدا من لدن «القدر» لتتمكن من العمل داخل التربة، ومن النمو والترعرع والانتقال من ذلك العالم المظلم الضيق إلى عالم الهواء الطليق والدنيا الفسيحة، وأخيرا التوسل والتضرع لخالقها بلسان الاستعداد والقابليات لكي تصير شجرة، والوصول إلى الكمال اللائق بها. فإذا قامت هذه البذرة بجلب المواد المضرة بها، وصرف أجهزتها المعنوية التي وهبت لها إلى تلك المواد التي لاتعنيها بشيء، وذلك لسوء مزاجها وفساد ذوقها، فلا شك أن العاقبة تكون وخيمة جدا، إذ لا تلبث أن تتعفن دون فائدة، وتبلى في ذلك المكان الضيق.[٤٤]

فكما أن البذرة هكذا فالإنسان كذلك. فقد أودعت في ماهيته أجهزة مهمة من لدن القدرة الإلهية، ومنح برامج دقيقة وثمينة من لدن القدر الإلهي. فإذا أخطأ هذا الانسان التقدير والاختيار، وصرف أجهزته المعنوية تحت ثرى الحياة الدنيا وفي عالم الأرض الضيق المحدود، إلى هوى النفس، فسوف يتعفّن ويتفسخ كتلك البذرة المتعفنة، لأجل لذة جزئية ضمن عمر قصير وفي مكان محصور وفي وضع متأزم مؤلم، وستتحمل روحه المسكينة تبعات المسؤولية

---

[٤٢] **نفس المرجع...**، ٢٦٣.

[٤٣] بديع الزمان النورسي، **الإيمان وتكامل الإنسان...**، ٢٤

[٤٤] بديع الزمان النورسي، **الكلمات...**، ٢٦٣-٣٦٣.

المعنوية فيرحل من الدنيا خائبا خاسرا.[٤٥]

أمّا إذا ربي الإنسان بذرة استعداده وسقاها بماء الإسلام، وغذاها بضياء الإيمان تحت تراب العبودية موجها أجهزتها المعنوية نحو غاياتها الحقيقية بامتثال الأوامر القرآنية. فلابد أنها ستنشقّ عن أوراق وبراعم وأعصان تمتدّ فروعها وتتفتح أزاهيرها في عالم البرزخ وتولد في عالم الآخرة وفي الجنة نعما وكمالات لاحدلها. فيصبح الإنسان بذرة قيمة حاوية على أجهزة جامعة لحقيقة دائمة ولشجرة باقية، ويغدو آلة نفسية ذات رونق وجمال، وثمرة مباركة منورة لشجرة الكون.

إنّ السمو والرقي الحقيقي إنما هو بتوجيه القلب، والسر، والروح، والعقل،[٤٦] وحتى الخيال وسائر القوى الممنوحة للإنسان، إلى الحياة الأبدية الباقية، واشتغال كل منها بما يخصها ويناسبها من وظائف العبودية. أما ما يتوهمه أهل الضلالة من الانغماس في تفاهات الحياة والتلذذ بملذاتها الهابطة والانكباب على جزئيات لذاتها الفانية دون الالتفات إلى جمال الكليات ولذائذها الباقية الخالدة مسخرين القلب والعقل وسائر اللطائف الإنسانية تحت إمرأة النفس الأمارة بالسوء وتسييرها جميعا لخدمتها، فإن هذا لا يعني رقيا قط، بل هو سقوط وهبوط وانحطاط.[٤٧]

ثالثا، هدف حياة الإنسان.[٤٨] إن الإنسان من جهة الفعل والعمل وعلى أساس السعي المادي حيوان ضعيف ومخلوق عاجزة، دائرة تصرفاته وتملكه في هذه الجهة محدودة وضيقة، فهي على مدّ يده القصيرة، حتى إن الحيوانات الأليفة

---

[٤٥] **نفس المرجع...، ٣٦٣.**

[٤٦] المراد هنا إنّ العقول المستقيمة المنورة والقلوب السليمة النورانية، هذان لا تخلو منهما طائفة من طوائف البشر، فالعقل والقلب هما بحكم نواة الإنسان ولبّه وبفضلهما استطاع ان يصبح ثمرة الكون وهما برازخ انسانية بين عالمي الغيب والشهادة. انظر في بديع الزمان النورسي، **الآية الكبرى مشاهدات سائح يسأل الكون عن خالقه**، الطبعة الخامسة، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: شركة سوزلر للنشر، ٢٠٠٥)، ٤٦-٥٦.

[٤٧] بديع الزمان النورسي، **الإيمان وتكامل الإنسان...، ٦٤**

[٤٨] بديع الزمان النورسي، **الكلمات...، ٥٦٣**

التى أعطى زمامها بيد الإنسان قد تسرّب إليها من ضعف الإنسان وعجزه وكسله حصة كبيرة. فإذا ما قيس مثلا الغنم والبقر الأهلي بالغنم والبقر الوحشي لظهر فرق هائل وبون شاسع.

إنّ الأجهزة التي زرعت في الإنسان ليست لهذه الحياة الدنيا التافهة، وإنما أنعم عليه بها لحياة باقية دائمة، لها شأنها وأي شأن. ذلك لأنّنا إذا قارنّا بين الإنسان والحيوان نرى أن الإنسان أغنى من الحيوان بكثير من حيث الأجهزة والآلات.[٤٩] إذن، فالإنسان الذي خُلق في «أحسن تقويم» إذا حصر فكره في الحياة الدنيا وحدها فسيهبط ويتضع ويصبح أقل شأنا بمائة درجة من حيوان كالعصفور وإن كان أسمى وأتم من الحيوان من حيث رأسماله بمائة درجة.[٥٠]

رابعا، قوة الإنسان.[٥١] إنّ الإنسان في هذا الكون أشبه ما يكون بالطفل الضعيف المحبوب يحمل في ضعفه قوة كبيرة وفي عجزه قدرة عظيمة، لأنه بقوة ذلك الضعف وقدرة ذلك العج سخرت له هذه الموجودات وانقادات. فإذا ما أدرك الإنسان ضعفه ودعا ربه قولا وحالا وطورا، وأدرك عجزه فاستنجد واستغاث ربه، وأدى الشكر والثناء على ذلك التسخير.[٥٢] إنّ الإنسان إذا ألقى السمع إلى النفس والشيطان فستسقط إلى أسفل سافلين وإذا أصغى إلى الحق والقرآن فارتقى إلى أعلى عليين كنت «أحسن تقويم» في هذا الكون.[٥٣]

خامسا، مسؤولية الخاصة للإنسان. إن الإنسان أرسل إلى الدنيا ضيفا وموظفا ووهبت له مواهب واستعدادات مهمة جدا، وعلى هذا أسندت إليه

---

[٤٩] أنّ الإنسان أكرم المخلوقات في هذه العالم، وقد خلق الله احسن ما خلق، أنظر في عبد القادر يحي الشهير بالديراني، **تأويل القرآن العظيم جزء عم**،...،ص. ١٠١

[٥٠] بديع الزمان النورسي، **الإيمان وتكامل الإنسان**،...، ص ١٥

[٥١] في ضعف القوة أمثلة حول بيان هذه الحقيقة، يوفق الإنسان إلى مطلوبه إذا أدرك ودعا ربه، لابد من الالتجاء إلى الله وترك الغرور، الإنسان بحسب ظاهره ليس بشيء مذكور، وبحسب وظيفته شيء عظيم. انظر في **نفس المرجع**،...، ص ٩٥

[٥٢] بديع الزمان النورسي، **الكلمات**،...، ص. ٩٦٣-٠٧٣.

[٥٣] **نفس المرجع**...، ١٧٣.

وظائف جليلة. ولكي يقوم الإنسان بأعماله وليكدّ ويسعى لتلك الغايات والوظائف العظيمة فقد رغبت ورهب لإنجاز عمله.[٥٤] سنجمل هنا الوظائف الإنسانية وأساست العبودية[٥٥] التي أوضحناها في موضع آخر، وذلك لفهم وإدراك سر «أحسن تقويم» فنقول:

إن الانسان بعد مجيئه إلى هذا العالم له عبودية من ناحيتين: الناحية الأولى : عبودية وتفكر بصورة غيابية. والناحية الثانية : عبودية ومناجاة بصورة مخاطبة حاضرة.

فالانسان من هذين ناحيتين يصبح إنسانا حقا ويظهر نفسه أنّه في «أحسن تقويم» فيصير بيمن الإيمان وبركته لائقا للأمانة الكبرى وخليفة أمينا على الأرض.[٥٦] والذي ينحدر أسفل سافلين لسوء اختياره ونزقه وطيشه.

العبادة سعادة عظمى

كان العبادة تجارة عظمى وسعادة كبرى، وأنّ الفسوق والسفه خسارة جسيمة وهلاك محقق. فمثلا مسافران، هما الأيسر والأيمن. أنّ المسافر الأيسر ليس لديه سلاح للسفر، أماّ الجندي الأيمن لديه السلاح. وأنّ الحقيبة والسلاح فهما العبادة والتقوى، فهما يكن للعبادة من حمل ثقيل ظاهرا إلا أن لها في معناها راحة وخفة عظيمتين لا توصفان، ذلك لان العابد يقول في صلاته: (لَاإِلٰهَ إِلَّا الله) أي لا خالق ولا رزاق إلا هو، النفع والضر بيده، وإنه حكيم لا يعمل عبثا كما أنه رحيم واسع الرحمة والاحسان.[٥٧]

---

[٥٤] **نفس المرجع...، ١٧٣.**

[٥٥] بيّن النورسي أنّ العبادة هي واحدة من النتيجة الحياة لأن سبب خلق الكائنات وعلة غايتها، ونتيجتها المقصودة. انظر في بديع الزمان النورسي، **الإسم الأعظم**، الطبعة الرابع، (ترجمة إحسان قاسم الصالحي)، (القاهرة: شركة سوزلر للنشر، ٢٠٠٤)، ٢٨.

[٥٦] **نفس المرجع...، ٣٧٣.**

[٥٧] **نفس المرجع...، ٣١.**

يرى الباحث، أنّ طريق الضلالة يردي الإنسان إلى أسفل سافلين، وذلك أنّ الإنسان لابد كل شيء في عمله إلى الطريق المستقيم إلى الله. والانسان الكامل عند النورسي هو السَّوق من جميع تلك اللطائف إلى مقصوده الأساس وهو عبادة الله. فيسوق القلب كالقائد كل لطيفة منها ويوجهها نحو الحقيقة بطريقة عبودية خاص بها،عبر النورسي أنّ الإنسان الكامل كما هو لدى الصحابة الكرام رضي الله عنه، وبالتدرج من النموذج الأكمل وهو الرسول الأكرم والدليل الأعظم إلى الله تعالى. وأنّ منبع الشجاعة ككل الحسنات الحقيقية هو الايمان والعبودية، وأن منبع الجبن ككل السيئات هو الضلالة والسفاهة. وأن سعادة الدنيا أيضا كالآخرة هي في العبادة الخالصة لله.

من أجل أواخر هذه المقالة، صوّر الباحث من هذا البحث عن «الإنسان الكامل» عند النورسي فيما يلي:

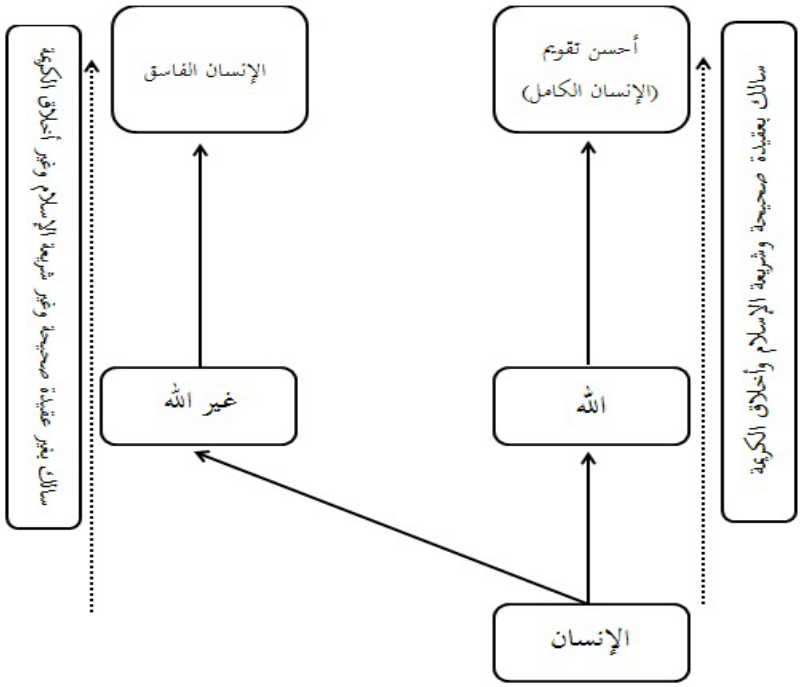

خاتمة

استنتج الباحث على ذلك بعض الأمور في بحثه إلى عدة النتائج فيما يأتي: الإنسان هو بسر التوحيد، صاحب عظيم كمال عظيم بين المخلوقات، وهو أثمن تمرات الكون، وألطف المخلوقات وأكمالها. كان الإنسان أشرف مخلوق وأكرمه، وثبت أيضا بشهادة الحقائق التي قدّمها الإسلام للبشرية والتي تخص البشر والكائنات: أنّ المسلمين هم أفضل البشر وأشرفهم وهم أهل الحق والحقيقة، كما ثبت بشهاة التاريخ والوقائع والاستقراء التام: أنّ أشرف أهل الحق المشرّفين من بين البشر المكرّمين وأفضلهم هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يشهد له ألّف من معجزاته وسمو أخلاقه ومكارمه وحقائق الإسلام والقرآن.

إن تعريف الانسان الكامل عند النورسي هو السَّوق من جميع تلك اللطائف إلى مقصوده الأساس وهو عبادة الله. فيسوق القلب كالقائد كل لطيفة منها ويوجهها نحو الحقيقة بطريقة عبودية خاص بها، كما هو لدى الصحابة الكرام رضي الله عنه، وبالتدرج من النموذج الأكمل وهو الرسول الأكرم والدليل الأعظم إلى الله تعالى. ليكمل درجة الانسان من أسفل سافلين إلى أعلى عليين لابد أن يكمل واجبته وهو العبودية واجتناب الذنوب والكبائر. وأنّ الانسان الكامل يمكن أن يصل إلى أعلى مقامات وهو الطروق السعادة والعناية لكمال الدرجة. والوصول التي يصل إلى طريقة سعادة الإنسان هو الإيمان بالله وباليوم الآخرة، لأن هذه الطريقة ليحقق سعادة الدنيا ونعمة الدنيا والآخرة.

مصادر البحث

اللغة العربية

زركشي، أمل فتح الله. ٢٠٠٨. **عقيدة التوحيد عند الفلاسفة والمتكلمين والصوفية.** فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر.

زيدان، يوسف. ٨٨٩١. **الفكر الصوفي عند عبد الكريم الجيلي.** بيروت: دار النحضة العربية.

الشهير بالديراني، عبد القادر يحيي. د.س. **تأويل القرآن العظيم جزء عم.** د.م: السنة، والطبعة.

شهير، محمد بدرون. ٣١٠٢. **فلسفة الأخلاق دراسة تحليلية في مذهب ابن مسكويه** . فونوروكو: جامعة دار السلام الإسلامية كونتور

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير. ٥٠٠٢. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن،** بيروت-لبنان: دار الفكر.

الغزالي، الإمام أبي حامد محمد بن محمد. د.س. **إحياء علوم الدين.** بيروت: دار القلم، . الجزء الثالث.

النورسي، بديع الزمان. ١١٠٢. **إشارات الإعجاز،** الجزء الخامس. ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: دار سوزلر للنشر. الطبعة السادسة.

_____. ٣٠٠٢. **النوافذ: ٣٣ نافذة مطلّة على عالم التوحيد.** الطبعة الأولى. ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: شركة سوزلر للنشر.

_____. ٤٠٠٢ .**الإسم الأعظم.** الطبعة الرابع. ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: شركة سوزلر للنشر.

_____. ٤٠٠٢. **حقائق الإيمان.** ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: دار سوزلر للنشر.

_____. ٤٠٠٢. **مرشد أهل القرآن إلى حقائق الإيمان.** الطبعة الرابعة. ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: شركة سوزلر للنشر.

_____. ٥٠٠٢. **الآية الكبرى مشاهدات سائح يسأل الكون عن خالقه.** الطبعة الخامسة. ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: شركة سوزلر للنشر.

_____. ٢٠٠٥. **حقيقة التوحيد أو التوحيد الحقيقي.** القاهرة: شركة سوزلر للنشر. الطبعة الخامسة.

_____. ٢٠٠٥.**الآية الكبرى مشاهدات سائح يسأل الكون عن خالقه.** الطبعة الخامسة. ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: شركة سوزلر للنشر.

_____. ٢٠٠٦. **الإيمان وتكامل الإنسان.** ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: دار سوزلر للنشر. الطبعة الخامسة.

_____. ٢٠٠٦. **أنوار الحقيقة.** ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: شركة سوزلر للنشر.

_____. ٢٠٠٦. **كلمة صغيرة في العقيدة والعبادة.** الطبعة الثالثة. ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: شركة سوزلر للنشر.

_____. ٢٠٠٧. **الثمرة من شجرة الإيمان.** القاهرة: شركة سوزلر للنشر. الطبعة الخامسة.

_____. ٢٠١١. **الشعاعات.** الجزء ٤. ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: دار سوزلر للنشر. الطبعة السادسة.

_____. ٢٠١١. **الكلمات.** ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: دار سوزلر للنشر. الطبعة السادسة.

_____. ٢٠١١. **المثنوي العربي النوري.** ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: دار سوزلر للنشر. الطبعة السادسة.

_____. ٢٠١١. **سيرة ذاتية.** ترجمة إحسان قاسم الصالحي. القاهرة: دار سوزلر للنشر. الطبعة السادسة.

_____. د.س. **الأمثال في رسائل النور،** ترجمة د. الشفيع الماحي أحمد. الرياض: جامعة الملك سعود.

ياسين، حكمت بن بشير بن. ٩٩٩١. **التفسير الصحيح: موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور.** المدينة المنورة: دار المآثر. المجلد الأول.

اللغة الإنجليزية

Al-Faruqi, Ismail Raji. 1982. *Tawhid and Its Implication For Thought And Life*. USA: The International Institute of Islamic Thought.

Nursi, Badiuzzaman Said. 2001. *Thirty Three Windows; Making known The Creator,* Terj. Sukron Vahide. Turkey, Istanbul: Reyhan Offset.

_____. 2001. *The letters: epistles on Islamic thought, belief, and life*. Terj. Sukran Vahide. Istanbul:Sozler Nesriyat.

_____. 2001. *Thirty Three Windows; Making known The Creator*. Terj. Sukron Vahide. Turkey, Istanbul: Reyhan Offset.

_____. 2002. *The Flashes*. Terj. Sukran Vahide. Istanbul: Sozler Nesriyat.

اللغة الإندونيسية

Adib, Albir. *al-Adib: majallah tabhathu fi al-adab wa al-ulum , wa al-siyasah wa al-ijtima', Volume 20*, (Universitas Michigan, Albir Adib, 2008).

Muthahiri. t.th. *Mengenal Epistemologi; sebuah Pembuktian terhadap rapuhnya PemikiranAsing dan kokohnya Pemikiran Islam*. Terj. Muhammad Jawad Bafaqih. Jakarta: Lentera. Cet. I.

Nursi, Badiuzzaman Said. 2011. *Jendela Tauhid*. Terj. Fauzi Faisal Bahreisy. Jakarta: Anatolia, Percetakan Kharisma Putra Utama. Cet. I.

Poernomo, Marlina Irwanti. 2003. *Setiap orang mencari alamnya*. Bogor: Cahaya. . Cet. II.

Shihab, M.Quraish. 2003. *Tafsir al-Mishbah*. Vol. 1. Jakarta: Lentera Hati.

Takeshita, Masataka. 2005. *Ibn 'Arabi's Theory of Perfect Man and Its Place in Islamic History,* dalam buku *Manusia Sempurna Menurut Konsepsi Ibn' Arabi*. Terj. Moh.Hefni MR. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. Cet I.

Vahide, Sukran. 2007. *Biografi Intelektual Bediuzzaman Said Nursi*. Jakarta, Anatolia: Fajar Interpratama Offset. Cet. I.